مجال التعاون العلمي مع مصر ، فخطفت احد العلماء من ميونخ وقتلته . ثم حاولت اغتيال عالم آخر . ولما فشلت ، استدرجت ابن وابنة هذا العالم الى فندق في سويسرا يقع بالقرب من الحدود الالمانية ، وهناك قابلهما عميلان اسرائيليان وهددا هما بقتل ابيهما ان هو لم يتخل عن تعاونه مع المصريين . والقت سلطات الامن السويسرية القبض على هذين العميلين الا انها أفرجت عنهما بعد ذلك بفترة قصيرة . ولكن الارهاب الاسرائيلي استمر ضد كل من يتعاون مع مصر في المجال العلمي . فوضعت قنبلة في طائرة كانت تستقلها الزوجة الالمانية لرجل اعمال مصري يقيم في سويسرا ويتعامل مع الحكومة المصرية . وادى انفجار القنبلة الى سقوط الطائرة ومقتل من فيها . ولم تحرك السلطات الالمانية او السويسرية ساكنا للبحث عن الفاعل ، مع ان زوجة المصري كانت دوقة تنحدر من اسرة المانية نبيلة .

وبالاضافة الى عمليات الارهاب ضد الالمان في اوروبا ، لم تهمل الاستخبارات الاسرائيلية العلماء الالمان في مصر نفسها ، فارسلت طرودا ملغومة انفجر احدها في وجه السكرتيرة الالمانية لخبير الصواريخ فلفغانغ بلتز ، فشوه وجهها وافقدها السمع والبصر . كما انفجر طرد آخر في مصنع حلوان للطائرات مما أدى الى مقتل عدد من المصريين . واكتشفت طرود اخرى قبل ان تنفجر وكانت مرسلة من هامبورغ . وطوال هذه الفترة صاحبت العمليات الارهابية حملة في صحف المانيا الغربية ضد عمل « النازيين السابقين المعادين للسامية » في مصر ، دون ان يشير احد الى ان السلطات الامريكية هي التي اقنعت الحكومة المصرية في بداية الخمسينات بقبول هؤلاء العلماء والخبراء ، بعد ان انتفت حاجة امريكا اليهم . ويذكر مايلز كوبلند في كتابه « لعبة الامم » ان واشنطن بعد أن استعانت بعدد كبير من العلماء الالمان عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية لتطوير صواريخها ، لم تشأ ان تتركهم بدون عمل بعد الاستغناء عنهم ، فعرضتهم على بعض الدول الصديقة التي كانت مصر بينهافي اوائل الخمسينات. وعلى كل حال ، فقد فشل هؤلاء العلماء في تطوير صواريخ صالحة او بناء طائرة مقاتلة سوبر سونيك يمكن الاستفادة منها . فانهت القاهرة عقودهم اثر حرب حزيران ، وهكذا انتهى التعاون الالماني المصري على الصعيد العسكري دون ان يأتي بثمرات . اما التعاون العلمي والعسكري بين اسرائيل والمانيا الغربية ، فكان طوال هذه الفترة قائما على قدم وساق وان لم توجه اليه الاضواء ، واستمرت السرية تحيط بعمل العلماء الالمان في معهد وايزمن ، وبتدريب الضباط الاسرائيليين في المانيا على استخدام احدث الاسلحة والمعدات الاليكترونية . وحاولت وسائط الاعلام الالمانية ان تغطي على هذا التعاون الوثيق بالزعم ان مصر وبعض الدول العربية تأوي مجرمي الحرب النازيين، وان فشلت في تقديم قائمة تحتوي على الاسماء ، واخفقت في تفسير الاسباب التي تجعل قدامى النازيين يفضلون اللجوء الى امريكا اللاتينية ، وحتى الى بعض الدول الافريقية ، بدلا من الاقطار العربية . الا ان ركاكة هذه الاتهامات لم تثبط عزيمة الصحف الالمانية التي استمرت تؤدي دورا أساسيا في تسميم الرأي العام الالماني ضد العرب كتكفير عن داخاو واوشفنتز. ففي نهاية الخمسينات مثلا ، انتج التلفزيون الالماني الواقع تحت اشراف الحكومة فيلما عن اسرائيل يمجد الدولة الصهيونية بقدر ما يسيء الى العرب . فاشترته أجهزة الدعاية الاسرائيلية واخذت تعرضه في كل مكان . كما ان سيل الكتب الاطرائية التي الفها الكتاب والصحفيون الالمان عن اسرائيل لم ينقطع . ولذا كانت الاوساط المثقفة في المانيا في ذلك الاطار الذهني المناسب الذي تمنت اسرائيل ان يكون فيه عندما شنت عدوانها في حزيران ١٩٦٧ . فسارت التظاهرات تندد بالعرب وتهتف لاسرائيل ، وسارعت بون بتقديم عشرين الف قناع واق من الغاز لاسرائيل ، علاوة على بعض المساعدات العسكرية الاخرى التي لم يكشف النقاب عنها . وفي مساء الخامس من حزيران ، عندما ظهر فيلي برانت في التلفزيون الالماني ليرد على الاسئلة المتعلقة بالحرب العربية الاسرائيلية ، وكان آنذاك وزيرا للخارجية في الحكومة الائتلافية التي ترأسها كيسنغر ، اجاب على سؤال تضمن الاستفسار عن الجانب الذي بادر بالهجوم ، بقوله انه لا يعلم ، مع ان الاستخبارات الالمانية التي يديرها الجنرال غلن الشهير كانت ملمة بخطة الهجوم الاسرائيلي حتى قبل وقوعه بأيام .

أجمعت الصحف الالمانية على اعتبار العرب أصحاب المسؤولية في اندلاع الحرب ، فشنت عليهم حملة مسعورة لا تقل في درجة عنفها وحقدها عن الصحف الاسرائيلية ان لم تكن قد فاقتها . ولم يحاول